البَيْتُ السَّعِيد

عبدالله محمد الموسى

البَيْتُ السَّعِيْد

البيت الشهيد

عبدالله محمد الموسى

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد
وعجل فرجهم والعن أعدائهم

اسم الكتاب: البيت السعيد

الكاتب: عبدالله محمد الموسى

اعداد:

تاريخ الكتابة بالهجري: ٠٠/٠٠/١٤٠٠هـ

تاريخ الكتابة بالميلادي: ٠٠/٠٠/٢٠٠٠م

رقم الطبعة: ١

قياس الورق:

عدد الصفحات: ٠٠

الموقع الإلكتروني: شبكة يا مهدي

البريد الإلكتروني: bo_kassem212@hotmal.com

رقم الجوال: ٠٠٩٦٦٥٦٧١١٥٤٧٧

❑ مقدمة

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين .. أما بعد.. فإن طبيعة الإنسان ولد في هذه الدنيا بغير العلم كما قال تعالى: (وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)[1]، والإنسان نفسه معلول والمعلول يرجع لعلته، وهو فقير والفقير يرجع للغني، والمعلول سِمتُه الفقر لعلته، والمعلول نوعان، معلول منفك ولو نسبياً، ومعلول غير منفك، والمعلول المنفك هو المعلول الذي علته المخلوقين، كالولد قد ينفك ولو نسبيا أو ظاهريا عن أبيه، وأما المعلول غير

(١) سورة النحل آية ٧٨.

المنفك فهو كالإنسان بالنسبة لله تعالى فهو لا ينفك عنه، فالله تعالى هو العلة المحدثة له، وهو العلة المبقية له، وهو العلة المميتة له، وهو العلة المصلحة لأمره بين الحدوث والموت، فلا انفكاك بين الإنسان وعلته، فهذه هي الحقيقة التي لا حقيقة أحق منها ولا يمكن الهروب من هيمنة الله تعالى، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام في دعاء كميل: (وَلا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ)[1]، وعليه فإن طبيعة المعلول يرجع إلى علته وهو الله تبارك وتعالى في كل الأمور، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: (مَوْلايَ يا مَوْلايَ اَنْتَ الْمَوْلى وَ اَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ اِلاَّ الْمَوْلى، مَوْلايَ يا مَوْلايَ اَنْتَ الْمالِكُ وَ اَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ اِلاَّ الْمالِكُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ اَنْتَ الْعَزيزُ وَ اَنَا الذَّليلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّليلَ اِلاَّ الْعَزيزُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ اَنْتَ الْخالِقُ وَ اَنَا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ اِلاَّ الْخالِقُ)[2]، ومن

(١) مفاتيح الجنان؛ الشيخ عباس القمي؛ دعاء كميل ص٩٧.

(٢) مفاتيح الجنان؛ الشيخ عباس القمي؛ مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام، ص٤٧٢.

هذا فإن السعادة للإنسان لا تكون إلا بأمر الله تعالى المتمثل في القرآن الكريم وفي ولاة أمره عليهم السلام، الذين نصبهم منارا لخلقه فإنه لا مفر و اقعا من هديهم عليهم السلام لأن الإنسان يعيش في هذا العالم يأكل ويشرب ويلبس ويتزوج وينام ويسكن ويتعامل مع الناس، ويسعى نحو ما يعرج به إلى الكمال ويرقى به إلى مراقي العزوالدرجات من الرقي العلمي والعملي، وكل إنسان مفطور على الكمال، بل كل إنسان يدَّعي أن ما يفعله هو الصحيح وهو الذي يسيره نحو الكمال صرَّح بذلك أولم يُصرِّح، شاء أم أبى، والذي على الإنسان معرفته هو ما ورد عن أمير المؤمنين وسيد الموحدين أسد الله الغالب علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنه قال: (رَحِمَ اللَّهُ امْرَءًا أَعَدَّ لِنَفْسِهِ وَ اسْتَعَدَّ لِرَمْسِهِ وَ عِلْمَ مِنْ أَيْنَ وَ فِي أَيْنَ وَ إِلَى أَيْنَ)[1]، ليعرف هذا الإنسان حقائق الأمور الملكوتية وغاياتها ولا ينخدع بمظاهرها وصورها وما يُدَّعى لهذه الصور، ومن هنا جاء

(١) الوافي؛ الملا محسن الفيض الكاشاني رحمه الله تعالى؛ ج١؛ ص١١٦. شرح أصول الكافي، الملا صدرا محمد بن إبراهيم الشيرازي؛ ج١؛ ص٥٧١.

الكلام في هذه السطور نحو موضوع (البَيْتُ السَّعِيْد) أي المسكن الموجب للسعادة والراحة والهناء والتوفيق في السكنى والبيت المبني أو المُشترى، فإن للبيوت أساسات وقواعد ملكية وملكوتية وردت فيها الكثير من الأخبار والروايات، وبتحقيقها تحصل السعادة وبعدم تحقيقها لا تحصل السعادة، ولنقف على حقائق هذا الموضوع وغاياته ومقاصده وما تؤول إليه أموره وما تتحقق به السعادة ولأجل هذا جاء الكلام في ثلاث جهات:

- الجهة الأولى: الأخباروالروايات.
- الجهة الثانية: جهة التخلية.
- الجهة الثالثة: جهة التحلية.

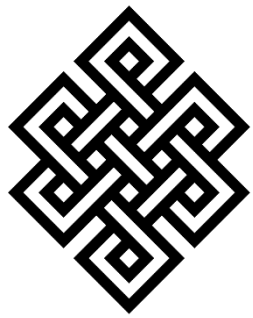

❑ الجهة الأولى: الأخبار والروايات:

❖ الإيلام (الوكار):

عَنْ أَبِي اَلْحَسَنِ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: (لاَ وَلِيمَةَ إِلاَّ فِي خَمْسٍ فِي عُرْسٍ أَوْ خُرْسٍ أَوْ عِذَارٍ أَوْ وِكَارٍ أَوْ رِكَازٍ فَالْعُرْسُ اَلتَّزْوِيجُ وَ اَلْخُرْسُ اَلنِّفَاسُ بِالْوَلَدِ وَ اَلْعَذْرُ اَلْخِتَانُ وَ اَلْوِكَارُ اَلرَّجُلُ يَشْتَرِي اَلدَّارَ وَ اَلرِّكَازُ اَلرَّجُلُ يَقْدَمُ مِنْ مَكَّةَ).[1]

❖ المسكن الواسع:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: (إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُشْبِهَهُ وَلَدُهُ وَ الْمَرْأَةَ الْجَمْلَاءَ ذَاتَ دِينٍ وَ الْمَرْكَبَ الْهَنِيءَ وَ الْمَسْكَنَ الْوَاسِعَ). [2]

❖ الذبح للمسكن الجديد:

عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ بَنَى مَسْكَناً فَذَبَحَ كَبْشاً سَمِيناً وَ أَطْعَمَ لَحْمَهُ الْمَسَاكِينَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي مَرَدَةَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ بَارِكْ لِي فِي بِنَائِي أُعْطِيَ مَا سَأَلَ. [3]

❖ كراهة وجود الكلب والتجسيم والتماثيل:

(١) تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي رحمه الله تعالى؛ ج ٧، ص ٤٠٩
(٢) بحار الأنوار؛ العلامة المجلسي رحمه الله تعالى؛ ج٧٣؛ ص١٤٩.
(٣) بحار الأنوار؛ العلامة المجلسي رحمه الله تعالى؛ ج٧٣؛ ص١٥٨.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: (إِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام قَالَ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَ لَا صُورَةُ إِنْسَانٍ وَ لَا بَيْتاً فِيهِ تِمْثَالٌ).[1]

❖ اتخاذ مسجد في البيت:

عَنْ مِسْمَعٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: (أَنِّي أُحِبُّ لَكَ أَنْ تَتَّخِذَ فِيْ دَارِكَ مَسْجِداً فِيْ بَعْضِ بُيُوتِكَ ثُمَّ تَلْبَسَ ثَوْبَيْنِ طِمْرَيْنِ غَلِيظَيْنِ ثُمَّ تَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يُعْتِقَكَ مِنَ النَّارِ وَ أَنْ يُدْخِلَكَ الْجَنَّةَ وَ لَا تَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةِ بَاطِلٍ وَ لَا بِكَلِمَةِ بَغْيٍ).[2]

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: (كَانَ لِعَلِيٍّ عليه السلام بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا فِرَاشٌ وَ سَيْفٌ وَ مُصْحَفٌ وَ كَانَ يُصَلِّي فِيهِ أَوْ قَالَ كَانَ يَقِيلُ فِيهِ). [3]

❖ الإسراج قبل مغيب الشمس:

عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: (السِّرَاجُ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ يَنْفِي الْفَقْرَ وَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ). [4]

❖ ما يقال عند دخول البيت وعند الخروج وما يصنع مما يوجب التوفيق:

(١) بحار الأنوار؛ العلامة المجلسي رحمه الله تعالى؛ ج٧٣؛ ص١٥٩.
(٢) بحار الأنوار؛ العلامة المجلسي رحمه الله تعالى؛ ج٧٣؛ ص١٦٢.
(٣) بحار الأنوار؛ العلامة المجلسي رحمه الله تعالى؛ ج٧٣؛ ص١٦١.
(٤) بحار الأنوار؛ العلامة المجلسي رحمه الله تعالى؛ ج٧٣؛ ص١٦٥.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ فَلْيَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا وَ لْيَقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ فَإِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ وَ قَالَ عليه السلام وَ لْيَقْرَأْ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ أُمَّ الْكِتَابِ فَإِنَّ فِيهَا قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ). (١)

في فقه الرضا عليه السلام: (وَ إِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ: [بِسْمِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ] فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَكَذَا نَادَى مَلَكٌ فِي قَوْلِكَ بِسْمِ اللَّهِ هُدِيتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ وَ فِي قَوْلِكَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وُقِيتَ وَ فِي قَوْلِكَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ كُفِيتَ فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ حِينَئِذٍ كَيْفَ لِي بِعَبْدٍ هُدِيَ وَ وُقِيَ وَ كُفِيَ وَ اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً عَنْ يَمِينِكَ وَ مَرَّةً عَنْ يَسَارِكَ وَ مَرَّةً مِنْ خَلْفِكَ وَ مَرَّةً مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَ مَرَّةً مِنْ فَوْقِكَ وَ مَرَّةً مِنْ تَحْتِكَ فَإِنَّكَ تَكُونُ فِي يَوْمِكَ كُلِّهِ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَ إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِكَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ فَقُلْ: [بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ] وَ اتَّقِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ وَ أَحْسِنْ خُلُقَكَ وَ أَجْمِلْ مُعَاشَرَتَكَ مَعَ الصَّغِيرِ وَ الْكَبِيرِ وَ تَوَاضَعْ مَعَ الْعُلَمَاءِ وَ أَهْلِ الدِّينِ وَ ارْفُقْ بِمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَتَعَاهَدْ إِخْوَانَكَ وَ تَسَارَعْ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ وَ إِيَّاكَ وَ الْغِيبَةَ وَ النَّمِيمَةَ وَ سُوءَ الْخُلُقِ مَعَ أَهْلِكَ وَ عِيَالِكَ وَ أَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْأَلُكَ عَنِ الْجَارِ وَ قَدْ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوْصَانِي فِي الْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَرِثُنِي وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ). (٢)

(١) بحار الأنوار؛ العلامة المجلسي رحمه الله تعالى؛ ج٧٣؛ ص١٦٦.
(٢) بحار الأنوار؛ العلامة المجلسي رحمه الله تعالى؛ ج٧٣؛ ص١٦٧.

❖ أثر إحسان الداروكنس الأفنية:

قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْجَمَالَ وَ التَّجَمُّلَ وَ يَكْرَهُ الْبُؤْسَ وَ التَّبَاؤُسَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ يَرَى عَلَيْهِ أَثَرَهَا قِيلَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ يُنَظِّفُ ثَوْبَهُ وَ يُطَيِّبُ رِيحَهُ وَ يُحَسِّنُ دَارَهُ وَ يَكْنُسُ أَفْنِيَتَهُ حَتَّى إِنَّ السِّرَاجَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ يَنْفِي الْفَقْرَ وَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ). [1]

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام: (تَرْكُ الزِّنَا وَ كَنْسُ الْفِنَاءِ وَ غَسْلُ الْإِنَاءِ مَجْلَبَةٌ لِلْغَنَاءِ وَ أَقْوَى الْأَسْبَابِ الْجَالِبَةِ لِلرِّزْقِ إِقَامَةُ الصَّلَاةِ بِالتَّعْظِيمِ وَ الْخُشُوعِ وَ قِرَاءَةُ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ خُصُوصاً بِاللَّيْلِ وَ وَقْتِ الْعِشَاءِ وَ سُورَةِ يس وَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَقْتَ الصُّبْحِ وَ حُضُورُ الْمَسْجِدِ قَبْلَ الْأَذَانِ وَ الْمُدَاوَمَةُ عَلَى الطَّهَارَةِ وَ أَدَاءُ سُنَّةِ الْفَجْرِ وَ الْوَتْرِ فِي الْبَيْتِ وَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَغْوٍ مَنِ اشْتَغَلَ بِمَا لَا يَعْنِيهِ فَاتَهُ مَا يَعْنِيهِ). [2]

(١) بحار الأنوار؛ العلامة المجلسي رحمه الله تعالى؛ ج٧٣؛ ص١٧٦.
(٢) بحار الأنوار؛ العلامة المجلسي رحمه الله تعالى؛ ج٧٣؛ ص٣١٨.

❑ الجهة الثانية: جهة التخلية:

❖ أمور التخلية:

١- إبعاد المجسمات من التماثيل وألعاب الأطفال والتحف وغيرها.

٢- الابتعاد عن الغناء والموسيقى وجميع آلات اللهو والطرب.

٣- الابتعاد عن القذارات والأوساخ المادية والمعنوية.

٤- إخلاء البيت من بيت العنكبوت دائماً.

٥- إخراج القمامة من البيت قبل غروب الشمس أو قبل الغروب على الأقل.

٦- عدم ترك التراب والغبار خلف الأبواب.

٧- عدم ترك آنية الطعام بغير غطاء.

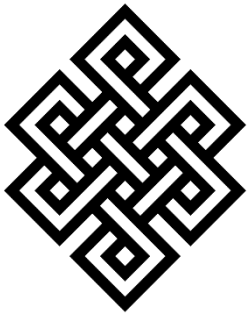

❑ الجهة الثالثة: جهة التحلية:

❖ أمور التحلية:

١- إعمار البيت بطاعة الله والعبادة والذكر لا سيما بقراءة القرآن الكريم وصلاة الليل وزيارة عاشوراء والزيارة الجامعة الكبيرة.

٢- قراءة مأتم لمدة عشر ليال في شأن الإمام الحجة المهدي المنتظر عَجَّلَ اللهُ تعالى فَرَجَه الشَّريف سواء كانت الليالي مجتمعة أو متفرقة.

٣- قراءة مأتم على سيد الشهداء الإمام الحسين بن علي عليه السلام.

٤- ختم القرآن الكريم وإدامة تشغيل صوت القرآن بشكل يومي بصوت قارئ مؤمن.

٥- كتابة البسملة [بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ] على كل باب من أبواب البيت.

٦- وضع آية الكرسي على كل جدار ارتفع عن ثمانية أذرع أو سبعة أذرع وفي كل غرفة وممر وموزع ومستودع.

٧- وضع الأحراز والتعويذات في البيت.

٨- العمل بالأسباب الطبيعية في التعامل مع الأهل والأصدقاء والناس من حيث التحديث بالنعمة أو كتمانها فلا تحديث لكل أحد ولا كتمان عن كل أحد، أي التحديث مع مَن يُطمئن ويوثق به، وكتمان النعمة عمن لا يوثق به وإن شئتَ فقل الناس ثلاثة أصناف: معروف بالوثاقة ومعروف بالحسد ومجهول، فالتحديث باختصار هو للموثوق به فقط.

٩- الصدقة بهذه الطريقة الخاصة:

وننصح بالصدقة بالقيود الآنفة الذكر:

١- أن يخرجها المريض أو صاحب الحاجة أو قريب منه.

٢- أن تكون لفقير من الأرحام أفضل، كما قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (لاَ صَدَقَةَ وَذُو رَحِمٍ مُحْتَاجٌ). [١]

٣- أن تكون من الأكل ومما يحبه أهل البلد كالأرز أو الكباب أو الشواء التي من شأنها أن تثلج صدر الفقير وتدخل البهجة والسرور على قلبه، كما قال تعالى: (لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ)[٢]

٤- أن تكون في زمنين وبكيفيتين: فالزمانان الليل والنهار، والكيفيتان السر والعلانية، كما قال تعالى: (الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ)[٣]

٥- أن يكون المتصدق على إخلاص وتقوى (فلا الناس تنظر إليك ولا أنت تنظر إليهم، ولا نفسك تنظر إليك ولا أنت تنظر إليها)، كما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في المناجاة الشعبانية: [إِلهي قَدْ جُرْتُ عَلى نَفْسي في النَّظَرِ لَها][٤]، وكما قال تعالى: (لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنكُمْ).[٥]

٦- الطلب من الفقير الدعاء لهذه الحاجة.

* بقي السابع وهو أهمها كلها

(١) من لا يحضره الفقيه؛ الشيخ الطوسي رحمه الله تعالى؛ ج٢؛ ص٦٨.
(٢) سورة آل عمران آية ٩٢.
(٣) سورة البقرة آية ٢٧٤.
(٤) مفاتيح الجنان؛ الشيخ عباس القمي؛ المناجاة الشعبانية ص٢٠٩.
(٥) سورة الحج آية ٣٧.

٧- أن تكون أولا وبالذات بنية حفظ الإمام الحجة عليه السلام وسلامته ودفع البلاء عنه وثانيا وبالعرض لقضاء حاجة المتصدق ويُهدى الثواب للمعصومين عليهم السلام

١٠-الذبح في البيت، وإطعام الطعام لأهل الدار أو الإخوان من المؤمنين، كما ورد عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ: (إِنَّ اللَّه تَبَارَكَ وتَعَالَى يُحِبُّ إِهْرَاقَ الدِّمَاءِ [١] وإِطْعَامَ الطَّعَامِ).[٢]

١١- الكرم والضيافة ودعوة المؤمنين، فإن فيها من الآثار والأسرار ما لا يعرفه إلا الأندر من الناس.

١٢- وجود الطيور والبهائم في البيت حسن على كل حال وورد أن الشياطين تعبث بالأطفال وإذا كان في البيت طيور عبثت بالطيور وتركت الأطفال.

١٣- كنس البيت وتطهيره بشكل دائم.

١٤- البسملة عند الدخول.

١٥- الصلاة على محمد وآل محمد ثلاثاً عند الدخول.

١٦- قراءة سورة قل هو الله أحد ثلاثاً عند الدخول.

١٧- تسوير جدران السطح الأربعة.

١٨- العمل الدقيق الكامل بنظام الأمن والسلامة.

١٩- العمل بالإحسان والتسامح مع الزوجة والأبناء والعيال وجميع أهل الدار.

(١) كناية ذبح الذبائح من الجزور والبقر والغنم.
(٢) الكافي؛ الشيخ الكليني رحمه الله تعالى؛ ج٤؛ ص٥١.

٢٠- قراءة قصيدة ابن العرندس.

٢١- قراءة قصيدة لأم عمرو باللوى مربع

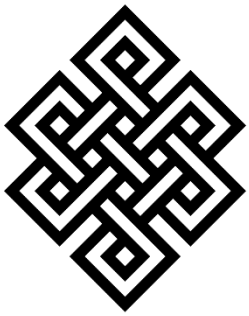

قصيدة

في مدح

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

للسيد إسماعيل الحميري

قصيدة السيد إسماعيل الحميري في مدح أمِير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

نُـــورُ عَلِـــي ظَـــاهِرٌ يَلْمَـــعُ ... أَزْهَـى مِـنَ الشَّـمْسِ التِي تَطْـلُعُ

لِأُمِ عَمْـــرو بـــالْلِّوَى مَرْبَـــعُ ... طَامِسَـــةٌ أَعْلامُهَـــا بَلْقَـــعُ

تَـــرُوْحُ عَنْهَـــا الطَّيْـــرُ وَحْشِـــيَّةٌ ... وَالأُسْـــدُ مِـــنْ خِيْفَتِهَـــا تَفْـــزَعُ

بِرَسْـــمِ دَارٍ مَـــا بِهَـــا مُـــؤْنِسٌ ... إِلا ظِـــلالٌ فِـــي الثَّـــرَى وُقَّـــعُ

رَقْـشٌ يُخَـافُ الـمَوْتُ مِـنْ نَفْثِهَـا ... وَالسُّـــمُ فِـــي أَنيَابِهَـــا مُنْقَـــعُ

لَمَّـا وَقَفْـنَ الِعـيْسُ مِـنْ رَسْـمِهَا ... وَالعَـــيْنُ مِـــنْ عُرْفَانِـــهِ تَـــدْمَعُ

ذَكَـرْتُ مَـنْ قَـدْ كُنْـتُ أَلْهُـو بِـهِ ... فَبُـــتُّ وَالقَلْـــبُ شَـــجٍ مُوْجَـــعُ

كَـــأَنَّ بِالنَّـــارِلِـــمَا شَـــفَّنِي ... مِـــنْ حُـــبِ أَرْوَى كَبِـــدٍ تَلْـــذَعُ

عَجِبْـتُ مِـنْ قَـوْمٍ أَتَـوْا أَحْمَـدَاً ... بِخُطْبَـــةٍ لَـــيْسَ لَهَـــا مَوْضِـــعُ

قَـــالُوا لَـــهُ لَـــوْ شِـــئْتَ أَعْلَمْـــتَنَا ... إِلَـــى مَـــنِ الغَايَـــةُ وَالـــمَفْزَعُ

إِذَا تُوفِيـــــتَ وَفَارَقْتَنَـــــا ... وَفِـــيْهِمُ فِـــي الْـــمُلْكِ مَـــنْ يَطْمَـــعُ

فَقَـــالَ لَـــوْ أَعْلَمْـــتُكُمْ مَفْزَعَـــاً ... كُنْـــتُمْ عَسَـــيْتُمْ فِـــيهِ أَنْ تَصْـــنَعُوا

صَـــنِيْعَ أَهْـــلِ العِجْـــلِ إِذْ فَـــارَقُوا ... هَـــارُونَ فَـــالتَرْكُ لَـــهُ أَوْدَعُ

وَفِـــي الَّـــذِي قَـــالَ بَيَـــانٌ لِمَـــنْ ... كَـــانَ إِذَا يَعْقِـــلُ أَوْيَسْـــمَعُ

ثُـــمَّ أَتَتْـــهُ بَعْـــدَ ذَا عَزْمَـــةٍ ... مِـــنْ رَبِّـــهِ لَـــيْسَ لَهَـــا مَـــدْفَعُ

بَلِّـــغْ وَإِلا لَـــمْ تَكُـــنْ مُبْلِغَـــاً ... وَاللهُ مِـــنْهُمْ عَاصِـــمٌ يَمْنَـــعُ

فَعِنْـــدَهَا قَـــامَ النَّبِـــيُ الَّـــذِي ... كَـــانَ بِمَـــا يَـــأْمُرُهُ يَصْـــدَعُ

يَخْطُـــبُ مَـــأْمُوراً وَفِـــي كَفِـــهِ ... كَـــفُ عَلِـــيٍ ظَـــاهِرٌ يَلْمَـــعُ

رَافِعُهَـــا أَكْـــرِمْ بِكَـــفِ الَّـــذِي ... يَرْفَـــعُ وَالكَـــفُ الَّتِـــي تُرْفَـــعُ

يَقُـــولُ وَالأَمْـــلاكُ مِـــنْ حَوْلِـــهِ ... واللهُ فِـــيْهِمْ شَـــاهِدٌ يَسْـــمَعُ

مَـــنْ كُنْـــتُ مَـــوْلاهُ فَهَـــذَا لَـــهُ ... مَـــوْلىً فَلَـــمْ يَرْضَـــوْا وَلَـــمْ يَقْنَعُـــوا

فَـــاتَهَمُوهُ و انْحَنَـــتْ مِـــنْهُمُ ... عَلَـــى خِـــلافِ الْصَـــادِقِ الأَصْـــلَعُ

وَظَـــلَّ قَـــوْمٌ غَاضَـــهُمْ فِعْلُـــهُ ... كَأَنَّمَـــا آنَـــافُهُمْ تُجْـــدَعُ

حَتَّـــى إِذَا وَارَوْهُ فِـــي قَبْـــرِهِ ... وَ انْصَـــرَفُوا عَـــنْ دَفْنِـــهِ ضَـــيَّعُوا

مَـــا قَـــالَ بِـــالأَمْسِ وَأَوْصَـــى بِـــهِ ... وَاشْـــتَرَوْا الضُّـــرَّ بِمَـــا يَنْفَـــعُ

وَقَطَّعُـــوا أَرْحَامَـــهُ بَعْـــدَهُ ... فَسَـــوْفَ يُجْـــزَوْنَ بِمَـــا قَطَّعُـــوا

وَأَزْمَعُـــوا غَـــدْراً بِمَـــوْلاهُمُ ... تَبـــاً لِـــمَا كَـــانَ بِـــهِ أَزْمَعُـــوا

لا هُـــمْ عَلَيْـــهِ يَـــرِدُوا حَوْضَـــهُ ... غَـــداً وَلا هُـــوَ فِـــيهِمُ يَشْـــفَعُ

حَـــوْضٌ لَـــهُ مَـــا بَـــيْنَ صَـــنْعَا إِلَـــى ... أَيْلَـــةَ أرضِ الشَـــامِ أو أَوْسَـــعُ

يُنْصَـــبُ فِيـــهِ عَلَـــمٌ لِلْهُـــدَى ... وَالْحَـــوْضُ مِـــنْ مَـــاءٍ لَـــهُ مُتْـــرَعُ

يَفِـــيضُ مِـــنْ رَحْمَتِـــهِ كَـــوْثَرٌ ... أَبْـــيَضُ كَالْفُضَّـــةِ أَوْ أَنْصَـــعُ

حَصَـــاهُ يَـــاقُوتٌ وَمَرْجَانُـــهُ ... وَلُؤْلُـــؤٌ لَـــمْ تَجْنِـــهِ إِصْـــبَعُ

بَطْحَـــاءُهُ مِسْـــكٌ وَحَافَّاتُـــهُ ... يَهْتَـــزُّ مِنْهَـــا مُونِـــقٌ مَرْبَـــعُ

أَخْضَـــرُ مَـــا دُونَ الْـــوَرَى نَاضِـــرٌ ... وَفَـــاقِعٌ أَصْـــفَرُ أَوْ أَنْصَـــعُ

فِيـــهِ أَبَـــارِيقُ وَقُدْحَانُـــهُ ... يَـــذُبُّ عَنْهَـــا الرَّجُـــلُ الأَصْـــلَعُ

يَـــذُبُّ عَنْهَـــا ابْـــنُ أَبِـــي طَالِـــبٍ ... ذَبـــاً كَجَرْبَـــا إِبِـــلٍ شُـــرَّعُ

وَالْعِطْـــرُوَالرَّيْحَـــانُ أَنْوَاعُـــهُ ... زَاكٍ وَقَـــدْ هَبَّـــتْ بـــهِ زَعْـــزَعُ

رِيـــحٌ مِـــنَ الْجَنَّـــةِ مَـــأْمُورَةٌ ... ذَاهِبَـــةٌ لَـــيْسَ لَهَـــا مَرْجِـــعُ

إِذَا دَنَـــوْا مِنْـــهُ لِكَـــيْ يَشْـــرَبُوا ... قِيـــلَ لَهُـــمْ تَبـــاً لَكُـــمْ فَـــارْجِعُوا

دُونَكُـــمُ فَالْتَمِسُـــوا مَـــنْهَلاً ... يَـــرْوِيكُمُ أَوْ مَطْعَمـــاً يُشْـــبِعُ

هَـــذَا لِمَـــنْ وَالَـــى بِنِـــي أَحْمَـــدٍ ... وَلَـــمْ يَكُـــنْ غَيْـــرَهُمُ يَتْبَـــعُ

فَـــالْفَوْزُلِلشَّـــارِبِ مِـــنْ حَوْضِـــهِ ... وَالْوَيْـــلُ وَالـــذُّلُّ لِمَـــنْ يُمْنَـــعُ

وَالنَّـــاسُ يَـــوْمَ الْحَشْـــرِرَايَـــاتُهُمْ ... خَمْـــسٌ فَمِنْهَـــا هَالِـــكٌ أَرْبَـــعُ

فَرَايَـــةُ الْعِجْـــلِ وَفِرْعَوْنِهَـــا ... وَسَـــامِرِيِّ الأُمَّـــةِ الْمُشْـــنَعُ

وَرَايَـــةٌ يَقْـــدُمُهَا أَدْلَـــمٌ ... عَبْـــدٌ لَئِـــيمٌ لُكَـــعٌ أَكْـــوَعُ

وَرَايَـــةٌ يَقْـــدُمُهَا حَبْتَـــرٌ ... لِلـــزُورِوَالْبُهْتَـــانِ قَـــدْ أَبْـــدَعُوا

وَرَايَـــةٌ يَقْـــدُمُهَا نَعْثَـــلٌ ... لا بَـــرَّدَ اللهُ لَـــهُ مَضْـــجَعُ

أَرْبَعَـــةٌ فِـــي سَـــقَرٍأُودِعُـــوا ... لَـــيْسَ لَهُـــمْ مِـــنْ قَعْرِهَـــا مَطْلَـــعُ

وَرَايَـــةٌ يَقْـــدُمُهَا حَيْـــدَرٌ ... وَوَجْهُـــهُ كَالشَّـــمْسِ إِذْ تَطْلُـــعُ

غَـــداً يُلاقِـــي الْمُصْـــطَفَى حَيْـــدَرٌ ... وَرَايَـــةُ الْحَمْـــدِ لَـــهُ تُرْفَـــعُ

مَـــوْلىً لَـــهُ الجَنَّـــةُ مَـــأْمُورَةٌ ... وَالنَّـــارُمِـــنْ إِجْلالِـــهِ تَفْـــزَعُ

إِمَـــامُ صِـــدْقٍ وَلَـــهُ شِـــيعَةٌ ... يُـــرْوَوْا مِـــنَ الْحَـــوْضِ وَلَـــمْ يُمْنَعُـــوا

بِـــذَاكَ جَـــاءَ الْـــوَحْيُ مِـــنْ رَبِنَـــا ... يَـــا شِـــيعَةَ الْحَـــقِّ فَـــلا تَجْزَعُـــوا

الْحِمْيَـــرِيْ مَـــادِحُكُمْ لَـــمْ يَـــزَلْ ... وَلَـــوْيُقَطَّـــعْ إِصْـــبَعاً إِصْـــبَعُ

وَبَعْـــدَهَا صَـــلُّوا عَلَـــى الْمُصْـــطَفَى ... وَصِـــنْوِهِ حَيْـــدَرَةِ الأَصْـــلَعُ

يَـــا ربِّ فَـــاغْفِرْللـــذيْ قَالَهـــا و مَـــنْ قَرَاهـــا والَّـــذي يَسْـــمَعُ(١)

(١) بحار الأنوار؛ العلامة المجلسي رحمه الله تعالى؛ ج٤٧؛ ص٣٢٩.

❑ قصيدة ابن العرندس الحلي رحمه الله تعالى:

طَوايـــا نِظـــامي فـــي الزَّمـــانِ لهـــا نَشـــرُ ... يُعطِّرُهـــا مِـــنْ طيـــبِ ذِكـــراكُمُ نَشـــرُ

قصـــائدُ مـــا خابَـــتْ لهُـــنَّ مقاصِـــدٌ ... بواطِنُهـــا حَمـــدٌ ظواهِرُهـــا شُـــكرُ

مطالعُهـــا تَحكـــي النّجـــومَ طوالِعـــاً ... فأخلاقُهـــا زَهـــرٌ وأنوارُهـــا زُهـــرُ

عـــرائِسُ تُجلـــى حـــينَ تَجلِـــي قلوبَنـــا ... أكاليلُهـــا دُرٌّ وتيجانُهـــا تِبـــرُ

حِســـانٌ لهـــا حَسّـــانُ بالفضـــلِ شـــاهِدٌ ... علـــى وجهِهـــا بِشـــرٌ يُـــزانُ بـــهِ البِشـــرُ

أَنظِمُهـــا نظـــمَ اللّئـــالِي وأســـهرُ الـــ ... ـــلّيالي ليحيـــى لـــي، بهـــا وبِكُـــمْ ذِكـــرُ

فيـــا ســـاكني أرضِ الطّفـــوفِ علـــيكُمُ ... ســـلامُ مُحِـــبٍ مـــا لَـــهُ عـــنكُمُ صَـــبرُ

نشـــرتُ دواويـــنَ الثّنـــا بعـــدَ طَيِّهـــا ... وفـــي كـــلِّ طِـــرسٍ مِـــن مـــديحي لكُـــمْ سَـــطرُ

فطـــابق شِـــعري فـــيكُمُ دمـــعَ نـــاظري ... فســـرُّ غرامـــي شـــائعٌ فـــيكمُ جهـــرُ

لآلـــي نظـــامي فـــي عقيـــقِ مدامـــعي ... فمُبـــيضُ ذا نظـــمٌ ومُحمـــرُ ذا نثـــرُ

فـــلا تتهمـــوني بالسُّـــلوّ فإنّمـــا ... مواعيـــدُ سُـــلواني وحقِّكُـــمُ الحشـــرُ

فـــذَلّي بكُـــمْ عِـــزٌّ وفَقـــري بكُـــمْ غِنـــىً ... وعُســـري بكُـــمْ يُســـرٌ وكَســـري بكُـــمْ جَبـــرُ

تَـــروقُ بـــروقُ السُّـــحبِ لـــي مِـــن ديـــارِكم ... فينهَـــلُّ مِـــن دمعـــي لبارقِهـــا القَطـــرُ

أفعينـــايَ كالخَنســـاءَ تجـــري دموعُهـــا ... وقلبـــي شـــديدٌ فـــي محبـــتِكُمْ صـــخرُ

وقفـــتُ علـــى الـــدّارِ التـــي كُنـــتُمُ بهـــا ... فمغْنـــاكُمُ مِـــن بعـــدِ معنـــاكُمُ قَفـــرُ

وقـــد دُرِسَـــتْ منهـــا العلـــومُ وطالمـــا ... بهـــا دُرِّسَ العِلـــمُ الإلاهِـــيُّ والـــذِّكرُ

فَـــراقَ فِـــراقُ الـــروحِ لـــي بعـــدَ بُعـــدِكُمْ ... ودارَ برســـمِ الـــدارِ فـــي خـــاطِري الفِكـــرُ

وســـالتْ عليهـــا مِـــن دُمـــوعي ســـحائِبٌ ... إلـــى أنْ تَـــرَوّى البـــانُ بالـــدمعِ والسِّـــدرُ

وقـــد أقلعـــتْ عنهـــا الســـحائِبُ، لـــم تَجُـــدْ ... ولا دَرَّ مِـــن بعـــدِ الحســـينِ لهـــا دَرُّ

إمـــامُ الهُـــدى سِـــبطُ النّبـــوةِ والـــدُ الـــ ... ـــأئمـــةِ ربُّ النّهـــى مـــولىً لـــهُ الأمـــرُ

إمـــامٌ أبـــوهُ المُرتضـــى عَلَـــمُ الهُـــدى ... وصـــيُّ رســـولِ اللهِ والصِّـــنوُ والصِّـــهرُ

إمـــامٌ بكثْـــهُ الإنـــسُ والجِـــنَّ والسَّـــما ... ووحـــشُ الفَـــلا والطيـــرُ والبَـــرُّ والبحـــرُ

لـــهُ القُبـــةُ البيضـــاءُ بـــالطّفِّ لـــم تـــزلْ ... تطـــوفُ بهـــا طوعـــاً ملائكـــةٌ غُـــرُّ

وفيـــهِ رســـولُ اللهِ قـــالَ وقولُـــهُ ... صـــريحٌ صـــحيحٌ، لـــيس فـــي ذلكُـــمْ نُكـــرُ

حُبِـــي بـــثَلاثٍ مـــا أحـــاطَ بمِثلِهـــا ... وَلِـــيٌّ فمَـــنْ زيـــدٌ سِـــواهُ ومَـــنْ عَمـــرو؟

لـــه تربـــةٌ فيهـــا الشِّـــفاءُ، وقَبَّـــةٌ ... يُجـــابُ بهـــا الـــداعي إذا مَسَّـــهُ الضَّـــرُ

وذريَّـــةٌ دُرِّيَّـــةٌ مِنـــهُ تِســـعةٌ ... أئِمَّـــةُ صِـــدقٍ لا ثَمـــانٍ ولا عَشـــرُ

أيُقتَـــلُ ظمآنـــاً حســـينٌ بكـــربلا ... وفـــي كـــلِّ عُضـــوٍ مِـــن أناملِـــهِ بحـــرُ؟

ووالـــدُهُ الســـاقي علـــى الحـــوضِ فـــي غـــدٍ ... وفاطمـــةُ مـــاءُ الفـــراتِ لهـــا مَهـــرُ

فوالهـــفِ نفســـي للحســـينِ ومـــا جنـــى ... عليـــهِ غـــداةَ الطـــفِّ فـــي حربـــهِ الشـــمرُ

رمـــاهُ بجـــيشٍ كـــالظلامِ قســـيُّه الـــ ... أهلـــةُ والخرصـــانُ أنجمُـــه الزهـــرُ

تجمَّـــعَ فيهـــا مـــن طغـــاةِ أميَّـــةٍ ... عصـــابةُ غـــدرٍ لا يقـــومُ لهـــا عـــذرُ

وأرســـلها الطـــاغي يزيـــدُ ليملـــكَ الـــ ... عـــراقَ ومـــا أغـــنته شـــآمٌ ولا مصـــرُ

وشـــدَّ لهـــم أزراً سليـــلُ زيادِهـــا ... فحـــلَّ بـــه مِـــن شـــدِّ أزرِهـــمُ الـــوزرُ

وأمَّـــرَ فـــيهمْ نجـــلَ ســـعدٍ لنحسِـــه ... فمـــا طـــالَ فـــي الـــريِّ اللعـــينُ لـــهُ عُمـــرُ

فلمـــا التقـــى الجمعـــانِ فـــي أرضِ كـــربلا ... تبـــاعدَ فعـــلُ الخيـــرِ واقتـــربَ الشـــرُّ

فحـــاطوا بـــه فـــي عشـــرِ شـــهرِ محـــرَّمٍ ... وبـــيضُ المواضـــي فـــي الأكـــفِّ لهـــا شـــمرُ

فقـــامَ الفتـــى لمّـــا تشـــاجرتِ القنـــا ... وصـــالَ وقـــد أودى بمهجتـــهِ الحـــرُّ

وجـــالَ بطـــرفٍ فـــي المجـــالِ كأنّـــه ... دجـــى الليـــلِ فـــي لألاءِ غُرَّتِـــهِ الفجـــرُ

لـــهُ أربـــعٌ للـــريحِ فـــيهنَّ أربـــعٌ ... لقـــد زانَـــه كـــرٌّ مـــا شـــأنَه الفـــرُّ

ففـــرَّق جمـــعَ القـــومِ حتـــى كـــأنّهمْ ... طيـــورُ بغـــاثٍ شـــتَّ شـــملهمُ الصـــقرُ

فـــأذكرهمْ ليـــلَ الهريـــرِ فـــاجمعَ الـــ ... كـــلابُ علـــى اللـــيثِ الهزبـــرِ وقـــد هـــرُّوا

هنـــاكَ فـــدته الصـــالحونَ بـــأنفسٍ ... ضـــاعَفُ فـــي يـــومِ الحســـابِ لهـــا الأجـــرُ

وحـــادُوا عـــن الكفّـــارِ طوعـــاً لنصـــرِهِ ... وجـــادَ لـــه بـــالنفسِ مـــن ســـعدِهِ الحـــرُّ

ومـــــدَّوا إليـــــهِ ذُبَّـــــلاً ســـــمهريةً ... لطـــولِ حيـــاةِ السبـــطِ فـــي مـــدِّها جـــزرُ

فغـــادرَه فـــي مـــأزقِ الحـــربِ مـــارقٌ ... بســـهمٍ لنحـــرِ الســـبطِ مـــن وقعِـــهِ نحـــرُ

فمـــالَ عـــن الطـــرفِ الجـــوادُ أخـــو النـــدى الـــ ... جـــوادُ قتيـــلاً حولـــهُ يصـــهلُ المُهـــرُ

ســـنانُ سِـــنانٍ خـــارقٌ منـــه فـــي الحشـــا ... وصـــارمُ شـــمرٍ فـــي الوريـــدِ لـــه شـــمرُ

تجـــرَّ عليـــه العاصـــفاتُ ذيولَهـــا ... ومـــن نســـجِ أيـــدي الصـــافناتِ لـــه طمـــرُ

فزُجَّـــتْ لـــه الســـبعُ الشـــدادُ وزُلزِلـــتْ ... رواســـي جبـــالِ الأرضِ بالـــدَّمِ مُحمـــرُّ

فيالـــكَ مقتـــولاً بكتـــه الســـما دمـــاً ... فمغبـــرُّ وجـــهِ الأرضِ بالـــدمِ محمـــرُّ

ملابسُـــه فـــي الحـــربِ حمـــرٌ مـــن الـــدما ... وهـــنَّ غـــداةَ الحشـــرِ مـــن سـندسٍ خُضـــرُ

ولهفـــي لـــزينِ العابـــدينَ وقـــد ســـرى ... بســـهمٍ لنـــحرِ الســـبطِ مـــن وقعِـــهِ نحـــرُ

وآلُ رســـولِ اللهِ تُســـبى نـــساؤهمْ ... ومـــن حـــولهنَّ الســـترُ يُهتـــكُ والخِـــدرُ

ســـبايا بـــأكوارِ المـــطايا حواســـراً ... يلاحظهـــنَّ الـــعبدُ فـــي النـــاسِ والحـــرُّ

ورملـــة فـــي ظـــلِّ القصـــورِ مـــصونة ... يُـــناطُ علـــى أقراطِهـــا الـــدرُّ والتِبـــرُ

فويـــلُ يزيـــدٍ مـــن عـــذابِ جهـــنمٍ ... إذا أقبلـــتْ فـــي الحشـــرِ فاطمـــةُ الطهـــرُ

ملابسُـــها ثـــوبٌ مـــن الســـمِّ أســـودٌ ... وآخـــرُ قـــانٍ مـــن دمِ الســـبطِ مِـــحمَرُّ

تنـــادي وأبـــصارُ الأنـــامِ شـــواخصٌ ... وفـــي كـــلِّ قلـــبٍ مـــن مهابتِهـــا ذعـــرُ

وتشـــكو إلـــى اللهِ العلـــيِّ وصـــوتُها ... عـــليٌّ ومـــولانا علـــيٌّ لـــها ظـــهرُ

فـــلا ينطـــقُ الطـــاغي يـــزيدُ بمـــا جنـــى ... وأنّـــى لـــه عـــذرٌ ومـــن شـــأنِه الغـــدرُ

فيؤخـــذَ منـــهُ بالقصـــاصِ فيُـــحرَمُ الـــ ... نـــعيمُ ويُخلـــى فـــي الجحـــيمِ لـــه قصـــرُ

أيقـــرعُ جـــهلاً ثغـــرَ ســـبطِ مـــحمدٍ ... وصاحـــبُ ذاكَ الثغـــرِ يُحمـــى بـــه الثغـــرُ؟

ويشـــدو لـــه الشـــادي فيطربُـــه الـــغنا ... ويُســـكبُ فـــي الكـــأسِ النضـــارِ لـــه خمـــرُ

فـــذاكَ الغنـــا فـــي البعـــثِ تصـــحيفُه العنـــا ... وتصحـــيفُ ذاكَ الخمـــرِ فـــي قلبِـــه الجمـــرُ

ولـــــيسَ لِأخـــــذِ الثـــــأرِ إلّا خليفَـــــةٌ ... يكـــونُ لكَســـرِ الـــدِّينِ مِـــن عدلِـــهِ جَبـــرُ

تحُـــفُّ بـــهِ الأمـــلاكُ مِـــن كُـــلِّ جانِـــبٍ ... ويَقدِمُـــهُ الإقبـــالُ والعِـــزُّ والنّصـــرُ

عوامِلُـــهُ فـــي النـــاسِ عَـــينٌ شـــوارِعٌ ... وحاجِبُـــهُ عيســـى ونـــاظِرُهُ الخِضـــرُ

تُظَلِّلُـــهُ حقـــاً عِمامـــةَ جَـــدِّهِ ... إذا مـــا مُلـــوكُ الصَّـــيدِ ظلّلَهـــا الجَبْـــرُ

محـــيطٌ علـــى علـــمِ النّبـــوةِ صـــدرُهُ ... فطُـــوبى لعلـــمٍ ضـــمَّهُ ذلـــك الصَّـــدرُ

هـــو ابـــنُ الإمـــامِ العســـكريّ، محمـــدٌ ... التقـــيُّ النقـــيُّ الطـــاهرُ العلَـــمُ الحَبـــرُ

ســـليلُ علـــيٍ الهـــادي ونجـــلُ محمـــدٍ الـــ ... جـــوادِ، ومَـــنْ فـــي أرضِ طـــوسٍ لـــه قبـــرُ

علـــيُّ الرِّضـــا وهـــو ابـــنُ موســـى الـــذي قضـــى ... ففـــاحَ علـــى بغـــدادَ مِـــن نشـــرِهِ عِطـــرُ

وصـــادقُ وَعـــدٍ إنّـــهُ نجـــلُ صـــادقٍ ... إمـــامٌ بـــهِ فـــي العلـــمِ يَفتخِـــرُ الفخـــرُ

وبهجـــةُ مولانـــا الإمـــامِ محمـــدٍ ... إمـــامٌ لعلـــمِ الأنبيـــاءِ لـــهُ بَقـــرُ

سُـــلالةُ زيـــنِ العابـــدينَ الـــذي بكـــى ... فمِـــنْ دمعِـــهِ يَـــبْسُ الأعاشـــيبِ مُخضَـــرُّ

ســـليلُ حســـينِ الفـــاطميّ وحيـــدرٍ الـــ ... وصـــي فمِـــنْ طُهـــرٍ نمـــا ذلـــك الطّهـــر

لـــه الحســـنُ المســـمومُ عَـــمٌّ فحبـــذا الـــ ... إمـــامُ الـــذي عـــمَّ الـــورى جُـــودُهُ الغَمـــرُ

سَـــمِيُّ رســـولِ اللهِ وارثُ عِلمِـــهِ ... إمـــامٌ علـــى آبائِـــهِ نـــزلَ الـــذِّكرُ

هُـــمُ النـــورُ نـــورُ اللهِ جـــلَّ جلالُـــهُ ... هُـــمُ التِّـــينُ والزَّيتـــونُ والشَّـــفعُ والـــوَترُ

مهـــابِطُ وحـــيِ اللهِ، خُـــزّانُ علمِـــهِ ... ميـــامينُ فـــي أبيـــاتِهِم نـــزلَ الـــذِّكرُ

وأســـماؤُهُمْ مكتوبـــةٌ فـــوق عرشِـــهِ ... ومكنونـــةٌ مِـــنْ قبـــلِ أن يُخلَـــقَ الـــذَّرُّ

ولـــولاهُمُ لـــم يَخلُـــقِ اللهُ آدمـــا ... ولا كـــانَ زيـــدٌ فـــي الأنـــامِ ولا عَمـــرو

ولا سُـــطِحَتْ أرضٌ ولا رُفِعَـــتْ ســـما ... ولا طَلَعـــتْ شـــمسٌ ولا أشـــرقَ البـــدرُ

ونُـــوحٌ بهِـــمْ فـــي الفُلـــكِ لمـــا دعـــا نجـــا ... وغِـــيضَ بِهِـــمْ طُوفانُـــهُ وقُضـــى الأمـــرُ

ولـــولاهُمُ نـــارُ الخليـــلِ لَمـــا غـــدَتْ ... ســـلاماً وبَـــرداً وانطفـــى ذلـــكَ الجَمـــرُ

ولـــولاهُمُ يعقـــوبُ مـــا زالَ حزنُـــهُ ... ولا كـــانَ عـــن أيـــوبَ ينكشـــفُ الضَّـــرُّ

ولانَ لـــــــداودَ الحديـــــــدُ بسِـــــــرِّهِمْ ... فقـــدَّرَ فـــي سَـــردٍ يَحيـــرُ بـــهِ الفِكـــرُ

ولمّـــا ســـليمانُ البِســـاطَ بـــه ســـرى ... أَســـيلتْ لـــهُ عـــينٌ يَفـــيضُ لهـــا القَطـــرُ

وسُـــخِّرتِ الـــرِّيحُ الرُّخـــاءُ بـــأمرِهِ ... فغَـــدوتُها شـــهرٌ، ورَوحتُهـــا شـــهرُ

وهـــمْ سِـــرُّ موســـى والعصـــا، عنـــدما عصـــى ... أوامـــرَهُ فِرعـــونُ والثُقِـــفَ السِّـــحرُ

ولـــولاهُمُ مـــا كـــانَ عيســـى بـــنُ مـــريمٍ ... لعـــازَرَ مِـــن طـــيِّ اللّحـــودِ لـــهُ نشـــرُ

ســـرى سِـــرُّهُمْ فـــي الكائنـــاتِ وفضـــلُهُم ... وكـــلُّ نبـــيٍّ فيـــهِ مِـــن سِـــرِّهِمْ سِـــرُّ

عَـــلا بهـــمُ قـــدري وفخـــري بهـــمْ غـــلا ... ولـــولاهمُ مـــا كـــانَ فـــي النـــاسِ لـــي ذكـــرُ

مصـــابكمُ يـــا آلَ طـــه مصـــيبةٌ ... ورزءٌ علـــى الإســـلامِ أحدثـــه الكفـــرُ

ســـأندبكمْ يـــا عـــدَّتي عنـــد شـــدَّتي ... وأبكـــيكمُ حُزنـــاً إذا أقبـــلَ العشـــرُ

وأبكـــيكمُ مـــا دمـــتُ حيـــاً فـــإنْ أمُـــتْ ... ســـتبكيكمُ بعـــدي المراثـــي والشـــعرُ

وكيـــف يُحـــيطُ الواصـــفونَ بمـــدحِكُمْ؟ ... وفـــي مـــدحِ آيـــاتِ الكتـــابِ لكُـــمْ ذِكـــرُ

ومولـــدُكُمْ بطحـــاءُ مَكـــة والصَّـــفا ... وزمـــزمُ والبيـــتُ المحـــرَّمُ والحِجـــر

جَعَلـــتُكُمُ يـــومَ المَعـــادِ وســـيلتي ... فطـــوبى لِمَـــنْ أمســـى وأنـــتمْ لَـــهُ ذُخـــرُ

عـــرائسُ فكـــرِ الصـــالحِ بـــنِ عرنـــدسٍ ... قبـــولكمُ يـــا آلَ طـــه لهـــا مَهـــرُ

ســـيُبلي الجديـــدانِ الجديـــدَ وحـــبُّكُمْ ... جديـــدٌ بقلبـــي لـــيس يُخلِقُـــهُ الـــدَّهرُ

علـــيكُمْ ســـلامُ اللهِ مـــا لاحَ بـــارِقٌ ... وحلَّـــتْ عقـــودُ المُـــزنِ وانتشـــرَ القَطـــرُ[1]

(١) الفخري (المنتخب للطريحي)؛ الشيخ الطريحي النجفي، ج٢، ص٣٢٣-٣٢٧.

فُرغ من تقريره في

٠٠ / ٠٠/ ١٤٠٠هـ

عبدالله محمد الموسى

الفهرس

- مقدمة ١
- الجهة الأولى: الأخبار والروايات: ٥
- الجهة الثانية: جهة التخلية: ٩
- الجهة الثالثة: جهة التحلية: ١٠
- قصيدة السيد إسماعيل الحميري في مدح أمِير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٥
- قصيدة ابن العرندس الحلي رحمه الله تعالى: ١٩